مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

مخطوطة فضل زيارة الخليل عليه السلام وموضع قبره وقبور ابنائه الكرام لابن عساكر (ت:600هـ)(دراسة منهجية وصفية)

ا.م.محمد يونس فلح القصاب

جامعة الموصل/كلية العلوم الإسلامية

Mohammedyfh55@uomosul.edu.iq

التخصص العام للبحث:التاريخ	التخصص الدقيق للبحث: التاريخ الاسلامي

معلومات الورقة البحثية

تاريخ الاستلام / /2025
تاريخ القبول / /2025
تاريخ النشر 2025/7/28

الكلمات الرئيسية:

سيرة ،حياة تراجم ، احاديث، اقطاعات ، مدن ، حضارة ، مواقع جغرافية

المستخلص باللغة العربية:

يعد تراث الامة الخالد ، مشاعل من نور الهدى تنير العقول وتوجه البشرية نحو البناء الحضاري ، فسطور المخطوطة توضح معالم مهمة تمثلت بسلسلة مختصرة عن حياة تراجم ليس فقط سيدنا الخليل بل ابنائه وزوجاته ، بل هناك روايات تاريخية وحضارية عن النبي محمد صلى الله عليه سلم ، وعن بعض الخلفاء، وعن بعض المعالم الجغرافية وما طرا عليها . فاقتصر جهدنا على توضيح المنهج والاسلوب المتضمن داخل ثنايا المخطوطة وبيان وصف عناوينها ومضامينها.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن واله الى يوم الدين.

فقد وقع اختياري على مخطوطة فضل زيارة الخليل ، لما تضمنتها من نصوص ،تاريخية وحضارية ، فقد نال العنوان اهمية من قبل الباحث بعد التأكد من عدم وجود دراسة فيها تحقيقا ومنهجا، فبدات بقراءتها عدة مرات كونها لم تحقق ولم اجد سوى نسخة واحدة فقط ، قفد تضمنت المخطوطة وصف لقبر الخليل عليه السلام وذكر لزوجاته وابنائه ، وذكر حوادث تاريخية ضمن الكلام عنهم ،وذكر احاديث وروايات متعلقة بهم ، ومواقع تاريخية ،وجغرافية عن الامكان ، وتناولت ذكر عهد للنبي محمد صلى الله عليه لابن تميم الداري ومنحه مواطن في الشام حال فتحها وتناقل العهد الى الخلفاء الراشدون بل الى بعض الخلفاء الامويين.

ان اهداف البحث هو بيان صحة نسبة المخطوط الى صاحبها ، فمن خلال الاطلاع على المخطوط تبين في اول اللوحة صحة النسبة للمؤلف فقد ذكر في اولها (جمع الحافظ ابي محمد القاسم بن علي بن الحسن عبد الله

بن عساكر الشافعي لرحمه الله تعالى) وعند البحث لم اجد من ذكر هذا المخطوط في ترجمة ابن عساكر. بل ذكره خير الدين الزركلي في كتابه الاعلام .

اما اهمية البحث فهو اغناء واثراء المكتبة العلمية بهذه الدراسة ، بعد اخراجها بصورة علمية لعالم جليل وشيخ من شيوخ الاسلام المحدث والمؤرخ ابن عساكر .

تضمن الأسلوب المستخدم في العرض هو المنهج التاريخي الوصفي بكتابة حياة المؤلف، وجهوده العلمية . وكذلك قراءة المخطوطة ، وبيان طريقة عرضه للمخطوطة وتقسيماتها ووصفها الى عنونات صغيرة ، مع بيان عرضه للروايات هل هي نصية ام بتصرف ، توضيح الامكان التاريخية والحضارية ، وبيان طريقة ذكره للمعلومة فاتبع ابن عساكر طريقة اثناء ايراده للنصوص فتارة بالإسناد وتارة بالمصادر ، كما نلاحظ عنده في بعض الصفحات استدراكات لبعض المواقف وقف عندها وبينها .

فقد تضمن البحث تمهيداً واربعة مباحث اما التمهيد فهو مختصر للجانب السياسي لعصره ، والمبحث الأول: تضمن السيرة الذاتية للعالم ابن عساكر والمبحث الثاني: احتوى على مضامين دراسة المخطوطة والمبحث الثالث: بعنوان الدراسة المنهجية في المخطوطة (اسلوبه في التأليف) والمبحث الرابع: تضمن ايضاح الوصف العلمي للمخطوطة .

تمهيد

نبذة عن الحياة السياسية :

كانت دمشق تحت حكم شمس الملوك إسماعيل بن طغكتين (527–530هـ / 1132–1135م) من نسل الأتابك ظاهر الدين طغكتين مملوك الأمير السلجوقي تتش بن الب أرسلان[1]؛ وحاكم الموصل هو الأتابك عماد الدين زنكي بن قسيم الدولة اق سنقر الذي كان يعد من اصحاب السلطان السلجوقي ملكشاه[2]، اما إمارة حلب فقد كانت في فوضى سياسية بعد وفاة الأتابك عز الدين مسعود بن البرسقي سنة (521هـ / 1127م) فقد استأثر نائبه قتلغ أبه بإدارة شؤونها إلى أن استطاع أتابك الموصل عماد الدين زنكي أن يضمها إلى حكمه سنة (522هـ / 1128م)[3]، وضم بعدها حماة اسنة (524هـ / 1130م)، وضم معها أغلب مدن بلاد الشام والجزيرة

---

(1) نهاية الأرب في فنون الأدب ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد النويري (ت: 733م) ، دار الكتب والوثائق القومية، (القاهرة: 1423هـ) 27 / ص82.

(2) التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية بالموصل، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم ابن الاثير (ت: 630هـ)، ، تحقيق: أحمد عبد القادر طليمات، دار الكتب الحديثة (القاهرة : 1963م) ص4 ؛ بغية الطلب في تاريخ حلب ، كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة الحلبي ابن العديم (ت: 660هـ) ، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر (بيروت :1989م) 4 / ص1954.

(3) تاريخ حلب ، محمد بن علي الحلبي العظيمي (556هـ)؛ ، تحقيق: إبراهيم زعرور، دار حسان (دمشق : 1984م) ص381 ؛ زبدة الحلب من تاريخ حلب، ابن العديم، ص301–302.

الفراتية[1]، ثم حاول في عام (529هـ / 1134م) ان يضم دمشق إلى حكمه إلا أن أهلها رفضوا تسليمها لعماد الدين وأصروا على المقاومة ثم انسحب عنها بأمر من الخليفة العباسي المسترشد بالله وتركها لواليها الجديد الأتابك شهاب الدين محمود[2].

في هذه الحقبة كان حاكم مدينة دمشق محمود بن طغكتين (530–534هـ / 1135–1139م)[3]؛ وجاء من بعده ، جمال الدين محمد بن طغكتين (534–535هـ / 1139–1140م)[4]، ثم تولى الحكم من بعده مجير الدين أبق بن محمد بن طغكتين (535–549هـ / 1140–1154م)[5]، وفي عهده تمكن السلطان نور الدين محمود عام (549هـ / 1154م) الدخول إلى دمشق وأن يضمها إلى حكمه[6]، وبذلك توحدت بلاد الشام تحت حكم الزنكيين، وأقام نور الدين دولة اسلامية موحدة قادرة على ضرب الصليبين الذين اخذوا يتوسعون في السيطرة على سواحل ومدن بلاد الشام ، وبعد وفاته تولى الحكم فيها ابنه الملك الصالح إسماعيل (570هـ / 1174م)[7].

ثم قدم إلى دمشق بنفس السنة (570هـ / 1174م) السلطان صلاح الدين الأيوبي (567–589هـ / 1171–1193) واصبح حاكماً فيها بعد أن تطلع إلى بسط سيطرته على الشام وإعادة الوحدة بينها وبين مصر بِهدف استمرار السياسة التي بدأها عماد الدين الزنكي، والتي تقضي بتوحيد كلمة المسلمين والقضاء على الصليبيين، لذلك أرسل صلاح الدين كتابًا إلى الخليفة العباسي الناصر لدين الله يخبره فيه عزمه المسير إلى الشام، لاسترداد بيت المقدس، وذكر الخليفة العباسي بما قدمه وعمه أسد الدين شيركوه من خدمات للإسلام والمسلمين من جهادٍ للصليبيين ورد مصر إلى كنف الخلافة العباسية، فأجاز له الخليفة أن يمضي قدمًا في مشروعه، وبذلك دخلت دمشق من ضمن حكم الدولة الأيوبية ، ثم عين بعدها أبنه والياً عليها وهو الملك الأفضل أبو الحسن علي الذي حكم دمشق ما بين (582–593هـ / 1186–1196م)؛ ثم بعد وفاة السلطان صلاح الدين تولى الحكم فيها الملك العادل سيف الدين أحمد بن أيوب ما بين (593– 615هـ / 1196–1218) الذي

(1) تاريخ دمشق، ابن القلانسي، ص362 ؛ الكامل في التاريخ ، ابن الاثير ،تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت :1997) ، 9 / ص254–255 ؛ ؛ تاريخ الحملات الصليبية، ستيفن رونسيمان، ترجمة: نور الدين خليل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2 (القاهرة : 1998م) ج2 / ص212–213.

(2) الكامل في التاريخ ، ابن الأثير، ، 9 / ص279–280.

(3) زبدة الحلب من تاريخ حلب، ابن العديم، ص320–321.

(4) الكامل في التاريخ، ابن الأثير، 10 / ص58.

(5) التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية بالموصل، ابن الأثير، ص106.

(6) الكامل في التاريخ، ابن الأثير، 9 / ص398.

(7) الكامل في التاريخ ، ابن الأثير ، 1 / ص58.

توفي في عهده المؤرخ ابن عساكر سنة (600هـ / 1203م)، ثم حكمها بعده الملك المعظم عيسى بن محمد الأيوبي (615-625هـ / 1218-1227م)[1].

المبحث الأول: سيرة الامام ابن عساكر :

أولاً: اسمه ونسبه: هو الإمام المحدث، الحافظ، العالم ، بهاء الدين أبو محمد، القاسم بن الحافظ الكبير محدث العصر ثقة الدين أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الشافعي المعروف بـ (أبن عساكر)[2]، وذكر الذهبي ،عن هذا الاسم قوله: "ما علمت هذا الاسم في أجداده، ولا من لقب به منهم"[3]، ويتضح إن هذه عبارة (ابن عساكر) لقب للأسرة وليس اسماً لها[4]؛ أما والده فهو المؤرخ المعروف الحافظ ابن عساكر أبو القاسم علي بن أبي محمد بن هبة الله الملقب بـ (ثقة الدين)، وهو من أعيان الفقهاء الشافعية، دفن في دمشق سنة (571هـ / 1175م)[5].

ثانياً: ولادته ونشأته: ولد بهاء الدين أبو محمد القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله في يوم الخميس 15 جمادى الأولى (527هـ) الموافق 30 آذار (1133م) في مدينة دمشق باتفاق معظم المؤرخين[6]، رحل إلى

---

(1) الكامل في التاريخ ، ابن الأثير 10/ 76،77 ؛ صبح الأعشى في كتابة الإنشا، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي (ت: 821هـ) دار الكتب المصرية (القاهرة : 1922م) 13 / ص81- 90 .

(2)التكملة لوفيات النقلة، أبو محمد زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت: 656هـ) تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة ط2(د.م : 1981م) ج2 / ص8 ؛ الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: 764هـ) ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث (بيروت : 2000م) ج24 / ص103 ؛ طبقات الشافعية الكبرى ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: 771هـ) ، تحقيق: محمود محمد الطناجي وعبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2 (د.م : 1413هـ) ج8 / ص352.

(3) سير أعلام النبلاء ابو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: 748هـ) ، تقديم: محمد أيمن الشبراوي، دار الحديث (القاهرة : 2006) ج15 / ص477.

(4) أمناء السنة أعلام المحدثين عن خاتم المرسلين، أحمد المنزلاوي ، كتاب الجمهورية (القاهرة : 2012م) ، ص228.

(5) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع الحنبلي ابن نقطة (ت: 629هـ) تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية (بيروت : 1988م) ص405 ؛ وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم الأربلي ابن خلكان (ت: 681هـ) تحقيق: إحسان عباس، دار صادر (بيروت : 1994م) ج3 / ص309-311 ؛ سير أعلام النبلاء ،الذهبي، ج15 / ص247.

(6) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ابن نقطة، ، ص432 ؛ التكملة لوفيات النقلة ،المنذري، ج2/ ص8 ؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج3 / ص311 ؛ طبقات الشافعية ، جمال الدين أبو محمد عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن إبراهيم الأسنوي (ت: 772هـ) ، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية (بيروت : 2001م) ج2 / ص96-97 ؛ طبقات الشافعية، ، تقي الدين أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الاسدي ابن قاضي شهبة (ت: 851هـ) تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب (بيروت : 1407هـ) ج2 / ص34.

مصر وإلى مكة المكرمة والمدينة المنورة ثم إلى بيت المقدس وسَمع منه هناك ناسٌ كثيرٌ من أهلها وانتفعوا من علمه[1].

ثالثاً: أسرته: ينتمي الحافظ بهاء الدين القاسم إلى أسرة علمية دينية، كان والده أبي القاسم علي بن هبة الله الشهير بالحافظ ابن عساكر صاحب المصنفات العديدة اهمها (تاريخ دمشق)؛ وقد نشأ القاسم في كنف والده بين العلم والورع وعلوم الحديث النبوي والتاريخ، ثم تولى إسماع الحديث بالجامع الأموي ومشيخة دار الحديث النورية في دمشق بعد وفاة والده إلى أن مات، ويذكر أنه لم يأخذ أجراً على ذلك، بل كان يدفعه لطلبة العلم، وأنه لم يشرب من مائها ولا توضأ منه تورعاً وحرصاً منه[2].

رابعاً: صفاته: كان ملتزم العبادة ،كثير النوافل والذكر، شديد الورع، كريم النفس، معرضاً عن المناصب بعد عرضها عليه، كثير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قليل الالتفات إلى الأمراء وأبناء الدنيا، وكان مكرماً للغرباء، وكيساً ظريفاً كثير المزاح والفكاهة[3].

خامساً: وفاته: توفي الحافظ ابن عساكر في ليلة الخميس على الجمعة 9 من صفر سنة (600هـ/1203م)، وله ثلاث وسبعون سنة، ودفن في دمشق بمقابر باب الصغير بالقرب من قبور الصحابة ψ، وكانت جنازته مشهودة في ذلك اليوم[4].

أولاً: شيوخه ومن أجازوا له:

يعد ابن عساكر من العلماء الاعلام ، فهو الحافظ ،والمسند والثقة في رواية الحديث، محدثاً فهماً صدوقاً، حسن المعرفة بالتاريخ وسير الأولين، ذا أنسة بما يقرأ عليه، فقد قضى شطراً من عمره يسمع ويجمع ويكتب ويؤلف ويحدث، فهو أحد الفضلاء المذكورين والحفاظ المشهورين[5]، وكان أشعري المذهب متعصباً له، ناصراً للسنة مجدداً في إماتة البدعة[6].

---

(1) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي (بيروت : 2003م) ج12 / ص1224–1225.

(2) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج12 / ص1224–1225 ؛ البداية والنهاية، ابن كثير، ج16 / ص732.

(3) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج12 / ص1224–1225 ؛ وله أيضاً: تذكرة الحفاظ، وضع حواشيه، زكريا عميرات، دار الكتب العلمية (بيروت : 1998م) ج4 / ص108.

(4) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ،ابن نقطة، ، ص432 ؛ التكملة لوفيات النقلة، المنذري، ج2 / ص8 ؛ تاريخ الإسلام، الذهبي، 12/ 1225 ؛ البداية النهاية، ابن كثير، ج 16/ ص732.

(5) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ابن نقطة، ص432 ؛ التكملة لوفيات النقلة، المنذري، ج2 / ص8.

(6) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج12 / ص1225 ؛ طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، ج8 / ص353.

فكان ابن عساكر من المهتمين بطلب العلم والمعرفة فقد نشأ منذ صغره في بيت فيه العلماء والمحدثين والمؤرخين، وبهذا فقد سمع من شيوخ عدة وروى عنهم؛ وسوف نذكر بعضا من المحدثين والمصنفين الذين سمع منهم:

أولهم والده الإمام الحافظ أبي القاسم علي بن هبة الله ابن عساكر الدمشقي، فقد سمع منه الكثير، وقد أشار الذهبي إلى ذلك قوله: "فأنني ما علمت أحداً سمع من أبيه أكثر من هذا الأبن، حتى ولا ابن الإمام أحمد"[1]، وقد كتب بهاء الدين القاسم مصنف والده (تاريخ دمشق) مرتين بخطه، ومن ثم سمع من عمه الصائن هبة الله بن الحسن بن عساكر (ت: 563هـ)، وجد أبويه قاضي القضاة أبي المفضل الزكي يحيى بن علي القرشي (ت: 534هـ)، كما أجازه اكثر شيوخ والده عن طريق السماع منه[2] وهم: علي بن سليمان المرادي (ت: 544هـ)، وأبي عبد الله الفراوي (ت: 530هـ) الذي كان يجيز بعلم الحديث وصحيح مسلم، والحسين بن عبد الملك الأصبهاني الخلال (ت: 532هـ)؛ والمحدث جمال الإسلام أبي الحسن علي بن المسلم السلمي الشافعي (533هـ)، وأبي الدر ياقوت بن عبد الله الرومي التاجر، وأبي الفتح نصر الله بن محمد المصيصي (ت: 542هـ)، أبي طالب وبهجة الملك علي بن عبد الرحمن الصوري (ت: 537هـ)، وأحمد بن محمد بن المسلم الهاشمي (ت: 534هـ)، ويحيى بن بطريق بن بشرى الطرسوسي (ت: 534هـ)، والخضر بن الحسين بن عبد الله بن عبدان (ت: 543هـ)، وأبي يعلى حمزة بن الحسن بن أبي الجيش الأزدي، وأبي الفتح نصر بن القاسم بن الحسن المقدسي (ت: 539هـ)، وأبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي الدمشقي (ت: 598هـ)، والشريف أبي طالب علي بن حيدرة بن جعفر الحسيني الدمشقي (ت: 551هـ)، وأبي العشائر محمد بن الخليل بن فارس القيسي (ت: 549هـ)، وأبي الحسين محمد بن كامل بن ديسم الجذامي العسقلاني (ت: 536هـ)، وأبي محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن الكناني الداراني (ت: 558هـ)، والحافظ أبي الحسن علي بن سليمان بن أحمد المرادي القرطبي (ت: 544هـ)، والحافظ أبي سعد تاج الإسلام عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي السمعاني (ت: 562هـ)، وجماعة كثيرة، واستجاز له والده من جماعة كبيرة من البغداديين، والأصبهانيين، والخراسانيين، وغيرهم[3].

ثم انه رحل إلى الأراضي المقدسة لأداء فريضة الحج سنة (555هـ / 1160م) وسمع هناك في مكة المكرمة: من أبي بكر أحمد بن المقرب بن الحسين الكرخي (563هـ)، وأبي منصور مسعود بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني (ت: 555هـ)، وأبي النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد البكري السهروردي (ت: 563هـ)،

(1) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج15 / ص477.

(2) التكملة لوفيات النقلة، المنذري، ج2 / ص8 ؛ طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، ج8 / ص352 ؛ البداية النهاية، ابن كثير، ج 16/ ص732.

(3) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ابن نقطة، ص432 ؛ التكملة لوفيات النقلة، المنذري، ج2 / ص8 ؛ تذكرة الحفاظ، الذهبي، ج4 / ص108.

وأبي محمد المبارك بن علي بن الحسين ابن الطباخ البغدادي (ت: 575هـ)، وفخر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرج الدينوري البغدادي (ت: 574هـ)، وغيرهم[1].

ثانياً: تلامذته ومن سمع منه ومن اجاز لهم وحدثوا عنه: سمع من أبي محمد ابن عساكر خلقٌ كثير، فقد حدث وأملى كثيراً في عدة مدن، إذ رحل إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة وحدث هناك، ثم توجه إلى بيت المقدس وأسمع فيها، كما حدث في دمشق ثم في مصر وغيرها[2].

ومن أشهر من سمع منه الحديث وانتفع به وفي منهجه وسلوكه شيخ الإسلام الإمام العز بن عبد السلام (ت: 660هـ)[3]، وقد روى عنه علماء كثر، منهم: أبو المواهب نصر الله الحسن بن هبة الله التغلبي ابن صصري (ت: 586هـ)، وأبو جعفر أحمد بن محمد الحميري القرطبي (ت: 610هـ)، وأبو الحسن شرف الدين علي بن المفضل بن مفرج المقدسي (ت: 611هـ)، وأبو محمد عبد القادر بن عبد الله الفهمي الرهاوي (ت: 612هـ)، والإمام المحدث المسند أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الفهم التقي اليلداني (ت: 655هـ)، وأبي المحامد شهاب الدين إسماعيل بن عبد الرحمن الأنصاري القوصي (ت: 653هـ)، والإمام القاضي أبو حامد كمال الدين محمد ابن القاضي صدر الدين عبد الملك بن درباس المصري الشافعي (ت: 659هـ)، وعبد الغني بن بنين القباني، وأبي الخير بدل بن أبي المعمر بن إسماعيل التبريزي (ت: 635هـ)، والخطيب أبي الفضل عماد الدين عبد الكريم ابن عبد الصمد بن محمد الحرستاني الانصاري (ت: 662هـ)، والمحدث أبي البقاء زين الدين خالد بن يوسف بن سعد بن حسن النابلسي الدمشقي (ت: 663هـ)، فراس بن علي بن زيد العسقلاني (ت: 663هـ)، وأبي عبد الله مجد الدين محمد بن إسماعيل بن عثمان ابن عساكر الدمشقي (ت: 669هـ)، أبو محمد تقي الدين إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر الدمشقي(ت: 672هـ)، والكمال عبد العزيز بن عبد المنعم، وأبو بكر محمد بن علي النشبي، وأجاز زين الدين أبي العباس أحمد بن أبي الخير بن إبراهيم بن سلامة الحداد (ت: 678هـ)، ولأبي الغنائم المسلم بن علان[4].

ثالثاً: مصنفاته: كان القاسم ابن عساكر من المهتمين بعلم الحديث النبوي وبالتدوين التاريخي وفضائل المدن الإسلامية، فقد كتب مصنفات عديدة وأملى عدة مجالس، وقد ذكر أن خطه في الكتابة لا يشبه خط أهل الضبط والإتقان، فهو نادر النقط والشكل[5]، كتب الكثير من المصنفات، منها كتابه الكبير في (الجهاد) الذي سمعه منه كله السلطان صلاح الدين الأيوبي سنة (571هـ / 1180م)، قال القاسم ابن عساكر عن كتابه

(1) التكملة لوفيات النقلة، المنذري، ج2 / ص8 ؛ سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج15 / ص478.

(2) التكملة لوفيات النقلة، المنذري، ج2 / ص8 ؛ تاريخ الإسلام، الذهبي، ج12 / ص1224–1225 ؛ طبقات الشافعية الكبرى، السبكي،ج8 / ص352–353.

(3) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج12 / ص1224–1225.

(4) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج12 / ص1224–1225 ؛ سير أعلام النبلاء، ج15 / ص478.

(5) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ابن نقطة، ص432 ؛ سير أعلام النبلاء، الذهبي،ج15 / ص478.

(الجهاد): "فدعوت في أوله وآخره بفتح بيت المقدس، فاستجاب الله ذلك، وله الحمد، وفتح بيت المقدس في السادس والعشرين من رجب سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة، وأنا حاضر فتحه"[1]؛ وله كتاب (فضل المدينة)، وكتاب (المستقصى في فضل المسجد الأقصى) و مجلداً في (المناسك)، وكتاباً (فيمن حدث بمدائن الشام وقراها)، وخرّج لنفسه موافقات وأبدالاً وسباعيات، وتفرد بأشياء عالية، وكتب في (فضل زيارة الخليل υ وموضع قبره وقبور أبنائه الكرام)[2]، وهي مخطوطة قيد دراستنا في هذا البحث.

(1) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج15 / ص480.

(2) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج12 / ص1224–1225 ؛ سير أعلام النبلاء، ج15 / ص478 ؛ الوافي بالوفيات، الصفدي، ج24 / ص103 ؛ الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي الزركلي (ت: 1396هـ) دار العلم للملايين، ط15 (بيروت : 2002م) ج5 / ص178.

المبحث الثاني

دراسة المخطوطة

اولا . اسم المخطوطة:

تعد مخطوطة ((فضل زيارة الخليل عليه السلام وموضع قبره وقبور ابنائه الكرام) من افضل مصنفات الامام ابن عساكر العلمية فهو مصنف شمل اسماء ونسبة الخليل عليه السلام ، وفضل وزيارة زوجاته وابنائه ، وشمل ايضا الاحاديث المتعلقة بمواقع الزيارة ومكانها ، واحاديث متعلقة بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم بمنح وقف اراضي بالشام ممن وعدهم بذلك، والعمل بالوصية والعهدة الى عهد الخلافة الاموية .

اما ما تضمن العنوان من معان ، فمصطلح فضل: الفَضْلُ والفَضيلَةُ: خلاف النقص والنقيصة. والإفْضالُ: الإحسان،[1] والفَضْلُ معروف. والفاضِلة اسمُ الفَضْل. والفُضالةُ: ما فَضَل من كل شيءٍ. والفضيلة: الدرجة والرِّفعة في الفضلِ. والتَفَضُّل: ،الفَضْلَ على أقرانه [وقال اللهُ تعالى: (.. يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ ..)[2] معناه: يريد أنْ يكونَ له الفضلُ عليكم في القَدْر والمنزلة، وليس من التفضّل الذي هو بمعنى الإفضال والتطول [3].

اما معنى زيارة فيقصد بها ، زارني فلانٌ، والفعلُ زار يَزُورُ زيارةً. والزَّوْرُ: زائر، والزَّوْر جمْعٌ.

والزَّوْرُ: الذي يَزُورُكَ من واحدٍ، او اكثر لكلا الجنسين [4]. زار فلانًا، أتاه بقصد الالتقاء به، قصده لأنس أو حاجة "زار صديقَه في بيته، زُرْ غِبًّا تزدَدْ حُبًّا، قال الله تعالى {أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ. حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ}[5]: دُفنتم فيها".

اما الخليل عليه السلام ، فهو نبي الله ابراهيم إبراهيم بن آزر وهو تارخ بن ناحور ، يكنى أبا الضيفان . كانت أمه تخبؤه في احدى كهوف جبل قرية برزة في الموقع المشهور بمقام إبراهيم [6]. وفيما يخص قبره وقبر ابنائه

---

[1] كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)
تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال(د. م : د.ت) ،43/7؛ مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ) ،تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية ،ط5، (بيروت :1999) ،ص240؛ لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور (المتوفى: 711هـ) ، دار صادر ،ط3،(بيروت :1414)، 524/11.

[2] سورة المؤمنون ، الآية : 24.

[3] منتخب من صحاح الجوهري ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ) ، (د.م: د.ت)،3933/1؛ لسان العرب ، ابن منظور ،524/11.

[4] الإبانة في اللغة العربية ،سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُحاري، تحقيق: عبد الكريم خليفة ، واخرون، وزارة التراث القومي والثقافة،ط1، (مسقط :1999) ،182/3.

[5] سورة التكاثر ، الآية : 1،2 .

[6] مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، ابن منظور ، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، ط1،(دمشق :1984)،343/3.

، فهو موضع بلدة فيها حصن وسوق وعمران بالقرب من بيت المقدس حيث قبر الخليل عليه السلام الذي يقع في مغارة تحت الارض ، وفيه مشهد وزوّار، وقوّام في الموضع ، وضيافة للزوّار، وبالخليل سمّي المكان [1]

ثانيا: توثيق نسبة المخطوطة لابن عساكر:

تم تدقيق عنوان المخطوطة ونسبتها الى الحافظ القاسم بن علي بن عساكر ، فمن خلال الاطلاع والبحث عن اسم المخطوطة في المصادر فقد ذكرها مصدر واحد ومن خلاله تبين صحة عنوانها وانتسابها الى مؤلفها ، وكما هو مذكور :.

1. اسم المخطوطة في الصفحة الاولى من المخطوطة والمعنون (فضل زيارة الخليل عليه السلام وموضع قبره وقبور ابنائه الكرام ، جمع الحافظ ابي محمد القسم [القاسم] بن علي بن الحسن بن عبد الله بن عساكر الشافعي رحمه الله تعالى) ، وهذا النص بخط كاتب المخطوطة الذي ورد اسمه وتاريخ كتابة المخطوطة في اخر ورقة من هذه المخطوطة وهو كما مكتوب (بلغ مقابلة حسب الطاقة وللأماكن اخرها سابع عشر شوال سنة خمس وعشرون وسبع مائة كتبه احمد بن عبد الله بن يوسف السلماني الشافعي عفا الله عنه) . اي بعد مضي (129) سنة من القاء المخطوطة في المجلس من قبل ابن عساكر، وتقي الدين ابو محمد اسماعيل التنوخي يسمع منه سنة (596هـ) ، واحمد بن عبد الله السلماني يسمع المخطوطة في مجلس قراءة عليه من الامام تقي الدين التنوخي سنة (667هـ) [2].

2. بعد البحث عن عنوان المخطوطة بين المصادر الاولية سواء في كتب الطبقات والتراجم او التاريخ او المراجع الحديثة ، لم يذكره احد ، فقط اورده الزركلي في، كتاب الاعلام اذ ذكر اثناء ترجمته للحافظ ابي محمد القاسم مصنفاته ، ومنها فضل زيارة الخليل وموضع قبره وقبور ابنائه الكرام ، اقتنيت نسخة منها متقنة واضحة كتبت سنة (725 هـ) [3] . وهذه اشارة ايجابية وثقت نسبتها اليه ، ربما الدافع عن عدم ذكرها في غالبية المصادر، ان ابن عساكر ذكر مولفه في مجلس علمي قراءة على تلاميذه سنة (596هـ) وهذا ما شجع تلميذه تقي الدين التنوخي على نسخه ثم قراءة ذلك المخطوطة في مجلس علمي اخر سنة (667هـ،) والشيخ احمد بن عبد الله السلماني الشافعي حاضر في مجلسه وهو يسمع ، وهذا ما ذكر في مقدمة المخطوطة. والاهم في ذلك توثيق اسم المؤلف ابن عساكر كاملا اسفل عنوان المخطوطة والموسومة (فضل زيارة الخليل عليه السلام ... جمع الحافظ ابي محمد القسم [القاسم] بن علي بن الحسن بن عبد الله بن عساكر[4]. الى جانب ما ذكره في ثنايا سطور

---

[1] معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ)، دار صادر،ط2،(بيروت: 1995) ،387/2.

[2] فضل زيارة الخليل عليه السلام وموضع قبره وقبور ابنايه الكرام، ابي محمد القاسم بن علي بن الحسن بن عساكر ، (الرياض : د.ت) ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، رقم الخزانة ، [8352]، رقم اللوحة :2.

[3] ينظر :خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: 1396هـ) ،الناشر: دار العلم للملايين ،ط5 عشر ، (د.م :2002 م) ، 178/5.

[4] فضل الزيارة ، ابن عساكر، رقم اللوحة: 2.

المخطوطة اثناء ذكره للنصوص قائلا :واخبرنا ابي ويذكر اسمه[1] ،مع المعلومة الخبرية. فهذا دليل اخر لتأكيد صحة نسبة المخطوطة له.

ثالثا : تاريخ النسخ : بعد قراءة المخطوطة والاطلاع على نصوصها ومن خلال قراءة اولها تبين ان المخطوطة تم تدوينها في سنة (667هـ) من خلال مجلس علمي حضره العلامة الشيخ احمد بن عبد الله السلماني ، كما وجدنا في اخر المخطوطة ثلاث اسطر تتحدث ان المخطوطة قد جرى عليها مقابلة سنة (725 هـ) حيث تضمنت (بلغ مقابلة حسب الطاقة وللامكان اخره سابع عشر شوال سنة خمس وعشرون وسبعمائة كتبه احمد بن عبد الله السلماني) .

رابعا: الدراسات السابقة:

ان موضوع المخطوطة المراد تحقيقها لم يتطرق احد الى دراستها ، ربما لعدم ورود نسخة اصلية للمؤلف ، او عدم ذكرها في ثنايا ترجمته في اغلب المصادر .

خامسا : ميزة المخطوطة:

1. قراءة المخطوطة بإمعان وتمحيص وتدقيق ما ورد فيها من معلومات، لبيان منهجية المؤلف في كتابته لها.
2. مراجعة كل ما ورد من معلومات ،وعنونات رئيسية ، ورد ذكره في المخطوطة .

سادسا: وصف المخطوطة:

لم اعثر الاعلى نسخة واحدة وهي نسخة مصورة عن المخطوطة الاصلية المحفوظة ضمن قسم مخطوطات المكتبة المركزية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في المملكة العربية السعودية تحت رقم (8356) وقام بتصويرها مكتبة الاستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي ، وهي نسخة عليها مقابلة اخرها في 17 شوال سنة (725هـ) والذي قام بنسخها كما ذكرن سابقا احمد بن عبد الله بن يوسف السلماني ، اما عن المخطوطة فقد بلغ عدد لوحاتها (47) لوحة ، بالحجم المتوسط ، في كل نصف من نصفي اللوحة (15) سطر ، وفي كل سطر (8–9) كلمات تقريبا ، استخدم الناسخ في كتابه نص المخطوطة الحبر الاسود ، فضلا عن الحبر الاحمر الذي اختصه لكلمة (اخبرنا) ،(اخبرناه) وتارة اخرة يمزج بين الخطين في كلمات (قال) (قرات) ورسم كلمة (حدثنا) ، وكتبت بخط النسخ على الورق الاصفر في كتابة المخطوطة ومكتوب على اولها عنوان المخطوط واسم مؤلفها ثم (بسم الله الرحمن الرحيم ثقتي بالله تعالى اخبرنا الشيخ الامام العالم تقي الدين ابو محمد اسماعيل) وفي الورقة الاخيرة منها قال :(والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل) ثم في نهاية الصفحة ذكر تاريخ نسخها واسم كاتبها .

وهناك دلالات واضحة خلال ما ذكره الناسخ عن المخطوطة يتضح ان الناسخ الذي كتب المخطوطة يتحدث بانه قد اخبره الامام تقي الدين ابو محمد اسماعيل بن ابي اسحاق التنوخي قراءة عليه وهو يسمع في

[1] فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة: 3.

مجلسين ثانيهما يوم الثلاثاء حادي عشر ربيع الاخر سنة (667هـــ) قيل له اخبرك الشيخ الامام الحافظ بهاء الدين ابو القاسم بن شيخ الاسلام ابي القاسم علي بن الحسن هبة الله بن عبد الله الشافعي قراءة عليه وانت تسمع فاقر به وذلك في مجلسين ثانيهما يوم الجمعة ثامن جمادى الاول سنة (596هـ) [1] وفي بداية اول الكلام عن مضمون المخطوط قال ذكر ابراهيم خليل الرحمن عز وجل صلى الله عليه وسلم حدثنا عمي رحمه تعالى لفظا ان ... الى نهاية المخطوطة.

المبحث الثالث

الدراسة المنهجية في المخطوطة (اسلوبه في التأليف)

اولا : منهجه في عرض المخطوطة

يبدو ان ابن عساكر لم يدون المخطوطة بنفسه وهذا هو الارجح بل دونها سماعا تلميذه بهاء الدين الشافعي ، اثناء حضوره المجلس العلمي الذي عقد في النصف الثاني من القرن السادس الهجري سنة (596هـ) [2]، لذا فالملاحظ ان المخطوطة اشارت في البداية على البسملة ، لذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كل امر ذي بال لا يبدا فيه باسم الله فهو اقطع) [3]. ولم يذكر الحمد لله ، بل ذكر ثقتي بالله تعالى،[4] فهذه ادلة تشير ان الكاتب هو تلميذه ، لذا فلم اجد مقدمة يبدا بها المؤلف كتابه كما هو معتاد لدى اغلب المصنفين .حيث يذكر سبب التأليف ، ومن سبقه في هذا الباب ، وطريقه عرضها للمصنف . بدا الحديث عن معلومات المخطوطة من خلال المجالس العلمية التي ذكرت فيه وسمعها اقرانه من العلماء و التلاميذ ، في نهايات القرن الخامس الهجري .

فقد اتسم منهج ابن عساكر في سرد معلوماته العلمية الموسوعية ، بالشمولية ، فقد تضمن منهجه في عرض محتوى المخطوطة طريقة سرد المعلومات ، فيبدا بكلامه عن سيرة الخليل عليه السلام وكأنها مقدمة للمخطوطة . فيذكر نسب سيدنا الخليل عليه السلام من قبل جده ام ابيه ، ورحلته الى ارض بابل ، ودعوته الى عبادة الله ، ومحنته في السجن لمدة سبع سنين. ونشأته وسماته ، والختان وكم كان عمره حينها ، كذلك قص الشارب ، وظهور الشيب كصفة للوقار .كما انه اول من اضاف الضيوف ، وذكره لأولاده واسمائهم .

اما الجانب العلمي الديني ، فقد ذكر اسماء الانبياء وكتبهم السماوية ، ويذكر ايضا ادلة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم ومن خلال احاديث وآيات قرانيه تشير الى اتباع النبي ابراهيم الخليل . فقال الله تعالى: {

---

[1] فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة: 2.

[2] فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة: 2.

[3] محمد بن يزيد ابو عبد الله القزويني ، سنن بن ماجة ، تحقيق ، محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ،(0 بيروت : د.ت) ، رقم الحديث : [4291] ،61/1.

[4] فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة: 2.

إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ } [1]، وهذه دلالة على مكانة الخليل عند الله تعالى فهو اول من يكسى يوم القيامة. قال الله تعالى: { كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ } [2]. ويذكر ايضا الشفاعة التي تبدا بجبريل عليه السلام ،ثم سيدنا ابراهيم ثم سيدنا موسى، ثم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، فيشفع بكم .

اما عرض المخطوطة بعد المقدمة اذا افترضناها كمقدمة، فقد عرضها بشكل منظم ، فهو يسبق كل عنوان لفظة(ذكر) ،وقد اشتملت على تسعة عنوانات ، مثل قوله: (ذكر شراء الخليل عليه السلام المغارة لدفن زوجته سارة)[3]، و(ذكر سارة عليها السلام)[4] . وضمن كل عنوان مادته العلمية المقرونة بالاحاديث ،من خلال الاسناد وطريقة الاخبار المختلفة منها المشافهة، والاخبار، والمصادر، والابلاغ .

ثانيا: منهجه في عرض مضمون العنوانات :.

للمخطوطة فائدة علمية كبيرة ، فاذا نظرنا الى بدايتها وجدنا ان المنهج المتبع فيها قبل الحديث عن محتوى عناوين المخطوطة ، لوجدنا انه :

1. يتبع منهجية عرض التراجم وهذا واضح جدا عندما ذكر الخليل فأورد اسمه، ونسبه، وكنيته[5]، ولقبه [6] ، واسرته ،ونشاته، وصفاته، واولاده، وزوجاته ،ومكانته، ووفاته.
2. ان المخطوطة لم تختص بذكر فضائل زيارة سيدنا ابراهيم الخليل ، بل ذكر في محتواها فضل زيارة ابنائه واحفاده من الانبياء كسيدنا اسماعيل، وسيدنا اسحاق، وسيدنا يعقوب ، وسيدنا يوسف وزوجاتهم ، كسيدتنا هاجر وسيدتنا سارة ، وسيدتنا ربقا .
3. اتبع في منهجه اسلوب سياق الاحاديث النبوية التي تحتوي على مناسبات تخص سيدنا ابراهيم عليه السلام وال بيته.
4. يتعرض في بعض الاحيان الى تخريج الاحاديث ويبين مصدرها ويذكر الحكم على بعضها .

ثانيا : **وصف المصادر ومنهجه في النقل :**

تنوعت المصادر التي استقى منها ابن عساكر معلوماته ، فقد تنوعت المواضيع التي اعتمدها في ذكرها، فقد اعتمد على مصادر مختلفة ، وتبين ذلك من خلال اسلوبه في ايراد النصوص وطريقة عرضه لها ، فقد

---

[1] سورة آل عمران، الاية : 68].

[2] سورة الانبياء ، الاية : 104.

[3] فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة:10.

[4] فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة: 12.

[5] كنيته: ان يكنى شخص باسم توقير له وتعظيم لشانه. وان تكون الكنية بمنزلة الاسم فيعرف بها صاحبها .ينظر: لسان العرب ، ابن منظور، 233/15. صبح الاعشى في صناعة الانشا ، احمد بن علي القلقشندي (821هـ) تحقيق: عبد القادر زكار، وزارة الثقافة ، (دمشق: 1981) ، 407/5.

[6] لقبه : ويعرف به الشخص من لفظ غير اسمه وكنيته مدحا، وذما كالصديق ابي بكر الصديق . ينظر: تيسير التحرير، محمد امين امير بادشاه ، دار الفكر ، (بيروت : د.ت) ،131/8،104.

تكاد تكون ما بين، حرفية، واختصـــار، واقتباس، وصـــياغة . اما بخصـــوص ذكره للمصـــادر فانه يذكر اسـم المصنف دون ذكر عنوان كتابه ، وتارة يقول في كتابه ،وتارة يذكر المصنف ومعه عنوان كتابه.

1. **المشـافهة والسـماع** : اعتمد على روايات مسـموعة باعتبارها مصـدرا من مصـادره ، وواحد من اهم موارد الكُتاب لما تتمتع به من ميزات خاصـــة منها الدقة ، والضـــبط. فقد اعتمد في تدوين معلوماته ممن يثق بهم بألفاظ تدل على المشافهة ،والسماع مثل قوله : (اخبرنا) [1] وقد بلغ عدد الاشارات (44) اشارة، وقوله (قال) [2]، وبلغ عددها (14) اشارة، وقوله (حدثني عمي لفظا) [3] (6) اشارات، وقوله (يقول)[4] اشارة واحدة، وقوله (يقال)[5] اشارة واحدة، وقوله (اخبرني ابي لفظا)[6] (9) اشارات، وقوله (بلغنا) [7] (4) اشارات، وقوله: (حدثنا)[8] ، اشارتين وقوله (اخبرنا جد ابي)[9] اشارة واحدة ،وقوله (انبانا)[10] (4) اشارات ، وقوله (اخبرنا خال ابوي)[11] اشـــارة واحدة، وقوله (حدثنا ابي لفظا وعمي املاء) [12] اشـــارة واحدة، وقوله (اخبرنا عمي)[13]،(3) اشارات ،وقوله (حدثنا ابي)[14] اشارتين ، وقوله (اخبرنا ابي سمعا) [15] اشارة واحدة .

2. **روايات شفوية غير موثقة** اعتمد عليها في تدوين معلوماته فهي طريقة لاتقل اهمية عمن سبقها

فقد بدأت المخطوطة بطريقة الرواية المسندة عن شيوخ المصنف ويذكر اسماء الاسانيد ويسمي القائلين بها ،فتعددت الروايات المذكورة في المتن ، فمنها ما هو معروف بســـنده المرفوع الى النبي محمد صـــلى الله عليه وسلم ، او الموقوف الى الصحابي ،او المقطوع الى التابعي، او البلاغ .

---

[1] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 2،3،4،5،6،7،8،9،10،12،13،19،20،23،24،30،31،32، 33،34،35،36،39،40،41،44.

[2] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 2،3،14،16،24،25،29،40.

[3] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 2،12،30،32،34.

[4] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 2.

[5] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 2.

[6] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 3،8،13،18.

[7] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 3،4،11.

[8] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 4،17.

[9] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 8.

[10] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 11،16،25،38.

[11] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 17.

[12] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 17.

[13] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة :19،34،35.

[14] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 22،23.

[15] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 26.

فاهتم ابن عساكر في ذكره للروايات الى التنوع بطريقة الرواية المسندة ، فقد بلغت عدد الروايات الموقوفة التي وردت في المخطوطة (10) [1]، وعدد الروايات المقطوعة (28)[2]، وعدد الروايات المرفوعة (22) [3]،وعدد الروايات البلاغ (4) [4].

1. **الرواية الموقوفة** ، ذكر روايات والتي تعود في سندها الى صاحبي ، منها ما ذكر في موضوع نسب ابراهيم الخليل سلام الله عليه ، وانتقاله الى مدينة كوثي في بابل ودعوة الخليل الى عبادة الله عز وجل الا ان الملك حبسه، ثم القي في النار. فقال وانبانا هشام بن محمد عن ابيه (قال نهر كوثي كراه كرنبا جد ابراهيم من قبل امه وكان ابوه على اصنام الملك نمروذ فولد ابراهيم بهر مزدجرد وكان اسمه ابراهيم ثم انتقل الى ارض كوثي من ارض بابل فلما بلغ ابراهيم وخالف قومه ودعاهم الى عبادة الله تعالى بلغ ذلك الملك نمروذ فحبسه سبع سنين ثم بنى له الحير بجص واوقده بالحطب الجزل فالقى ابراهيم فيه فقال حسبي الله ونعم الوكيل فخرج منها سليما)[5].

2. **الرواية المقطوعة** : ذكر روايات تعود سندها الى تابعي ، منها ما ذكر في موضوع ختان النبي ابراهيم عليه السلام وكم كان عمره حينها وكم عاش بعدها ، قال : وحدثنا ملك عن يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب رحمه الله يقول :(اختتن ابراهيم عليه السلام وهو ابن عشرين سنة وعاش بعد ذلك ثمانين سنة) [6].

3. **الرواية المرفوعة** : ذكر الروايات المرفوعة والتي يعود سندها الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، ومنها رواية عن مواضع الكذب التي قالها نبي الله ابراهيم الخليل وهي اثنان في دين الله ،عند قوله اني سقيم، والاخرى بل فعله كبيرهم ،والثالثة قوله انها اختي ، فقال :" اخبرنا ابو طالب علي بن عبد الرحمن بن عقيل ... عن قتادة عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات اثنتان في دين الله عز وجل قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا ومر بجبار مترف ومعه

---

[1] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 7،4، 13،9،8، 30،28،27،26،25.

[2] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة 3:،24،22،20،19،18،17،16،14،13،12،10،9،8،5،4 ،47،38،36،35،34،33،32،31،29،27،26،25.

[3] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 6، 8،7، 9، 13، 18، 24،21، 27،26، 29، 34،33، 36،35، 37، 40، 41. هناك اكثر من رواية في اللوحة الواحدة .

[4] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 3، 11، 23، 40. هناك اكثر من رواية في اللوحة والواحدة .

[5] ينظر: فضل زيارة الخليل، بن عساكر رقم اللوحة : 3 ؛ الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع ابن سعد (المتوفى: 230هـ) ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ،ط1، (بيروت ،1990) ، 39/1؛ تاريخ الأمم والملوك، محمد بن جرير الطبري ،دار الكتب العلمية ،ط1،(بيروت :1407) ،185/1.

[6] ينظر: فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 4 ؛ موطأ الإمام مالك، مالك بن أنس بن مالك (المتوفى: 179هـ) تحقيق: بشار عواد معروف – محمود خليل ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت : 1412) ، باب في السنة والفطرة ، رقم الحديث ،[1929] ،194/2.

امراته فقال : قولي اني اخته فاني قايل انها اختي ليس في الارض مؤمن غيرنا خشـــي ان قال امرتي ان يغلب عليها وكانت اوتيت جمالا " [1].

اما منهجه في النقل فقد تنوعت منهجيته في ايراد النصوص :

1. **الاشـارة الى المصـادر** : اهتم ابن عسـاكر ولو بصـورة قليلة في النقل منها من خلال اقتباس المعلومات والنصـــوص ، فكان من المعتاد ان يلجا الى المصـــادر المدونة الت اعتمد عليها فنراه يهتم بذكر المؤلف والمصنف كما هو قوله في (رواه ابو داود ، رواه الترمذي، رواه النسائي والقزويني في سننهم) ، (وقال ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر البنا المقدســي في كتاب البديع في تفضــيل مملكة الاســلام)[2] ، وفي بعض الاحيان يهتم بذكر اســـم المؤلف من دون العنوان . كقوله (اخبرنا ابو ســـعد عمار بن طاهر بن عمار بن اسـماعيل الهمداني في كتابه) [3] ،وتارة يعطينا الكنية واللقب، كما في قوله (اخبرنا ابو القاسـم بن السـمرقندي كتابه)[4] ، وتارة يعطينا اسم المؤلف كاملا كما في ذكره (قرات في كتاب الفيه ابي المعالي المشرف بن المرجا بن ابراهيم المقدسـي) [5]،(ابو جعفر احمد بن محمد بن عبد العزيز المكي في كتابه) [6] ،(اخبرنا القاسـم بن اسماعيل بن احمد كتابه) [7]، (ابو القاسم زاهر بن طاهر في كتابه) [8]. ربما اشارة الى هذه الطريقة في ايراد المعلومات على اعتبار ان المصادر كانت معروفة لدى الخاصة من طبقة العلماء .

2. **طريقته في النقل :**

ا. **النقل الحرفي** : فقد اهتم ابن عســاكر بالنقل من المصـــادر اهتماما قيما تجنبا من الوقوع بالخطأ ، مثل قوله عندما ياخذ حديث فيقول(اخبرنا ابو ســعد عمار بن طاهر ... في كتابه انبانا الحافظ ابو القاســم ... عن ابن عباس رضي الله عنه قال : لما اراد الله عز وجل ان يقبض روح خليله ابراهيم عليه السلام ...) [9]، وفي بعض الاحيان يذكر ابن عســاكر عبارات تدلل على ان الكلام المقتبس هو نص وكما هو في قوله (... قال لما نزلت ان الله وملائكته يصـــلون على النبي يا ايها الذين امنوا صـــلوا عليه ... رواه ابوداود ...ورواه الترمذي ... وقال

---

[1] فضل زيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة :6 ؛ صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ) ،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي (بيروت : د.ت) ، باب من فضائل ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم ، رقم الحديث ،[2371] ، 1840/4.

[2] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 20،39.

[3] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 13،25.

[4] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة :13 .

[5] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 19.

[6] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 28.

[7] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 33.

[8] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 19.

[9] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 13

حسن صحيح ... ورواه النسائي والقزويني في سننهما من حديث شعبة)[1] ، وقوله (وقال ابو عبد الله محمد بن احمد ...في كتاب البديع في تفضيل مملكة الاسلام ، وسمعت عمي ابا الحسن بن ابي بكر يقول كان قبر يوسف دكة ...)[2] ، وقوله (ذكرنا حديثه في فتح السواد وكذلك الارض التي كتب بها رسول الله ...)[3].

ب. **الاشارة الى البدء** : اتبع ابن عساكر عبارات تشير الى نقله من مصادر تبين الى بدء النقل، كما هو في قوله (اخبرنا ، ذكر، حدثنا ، قرات ، قال ، رأيت، قرات ، ..).فقد بدا ابن عساكر بالنقل فيقول اثناء نقله للمعلومات ،(اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي كتابه) .[4] ،وقوله (حدثنا ابي رحمه الله تعالى لفظا وعمي رحمه الله عز وجل املاء ...) [5] ، وقوله (قرات في كتاب الفقيه ابي المعالي ... قال ويستحب لمن اراد زيارة الخليل...)[6] ، وكذلك كما هو في قوله (قال المشرف فيستحب له ان يكثر من قول هذه الكلمات ...)[7] .

ج. **طريقة عرض الروايات** . اتبع ابن عساكر في عرضه للروايات، التقديم والتأخير لاسيما ،موضوع استقطاع الاراضي لتميم الداري ، فيذكر في بداية عرضه للموضوع قائلا: (قال استقطعت يعني النبي صلى الله عليه وسلم ارضا بالشام فاقطعنيها ففتحها عمر رضي الله عنه ،في زمانه فاتيته فقلت ان رسول الله صلى اللله عليه وسلم اعطاني ارضا ..)[8] . وجاء بالوصية الى الخليفة عمر بن الخطاب عند فتحه لبلاد الشام ليبلغه بها. ثم ينتقل ابن عساكر الى رواية مفادها (قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكه ونحن ستة نفر ...) [9]، فيعدد الاسماء الستة الذين حضروا، واقطعهم النبي مواقع بيت عين، وجبرون ،وبيت ابراهيم. وشهد بها العباس بن عبد المطلب. وفي رواية لاحقة ،انه لما اسلم تيميم الداري اتى الى رسول الله قال : (يا رسول الله ان الله مظهرك على الارض فهب لي قريتي من بيت لحم قال : هي لك وكتب له بها ...) [10]. فالملاحظ على ابن عساكر في اثناء عرضه للروايات ، خاصة في هذا الموضوع انه يذكر روايات فيها زيادة في اللفظ وهذه

---

[1] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 20

[2] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 39.

[3] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 32.

[4] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 13

[5] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 17

[6] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 19

[7] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 23،25 .

[8] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 26 ؛ تاريخ دمشق ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر (المتوفى: 571هـ) ، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، (بيروت :1995)، 68/11.

[9] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 27؛ الآحاد والمثاني ،أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك (المتوفى: 287هـ) : تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة ، دار الراية ،(الرياض:1991) ، 11/5.

[10] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 29؛ كتاب الأموال ،أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: 224هـ) ، تحقيق: أبو أنس سيد بن رجب ، دار الفضيلة ،ط1، (الرياض : 2007)، ص391 ؛ تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى: 748هـ) تحقيق: بشار عوّاد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، ط1،(د.م : 20003)، 344/2 .

الزيادة اي الاضـــافة الغاية منه اضـــافة معلومات ومواقع لوقائع تاريخية تعبر عن مدى رصـــانة وقوة الرواية ، فالأمر في ســـرد الروايات هو لتقويتها . وهذا بالتأكيد يقوي من ســـند الرواية. فيبدو ان تقديم الرواية الاولى المفترض ان تكون في اخر الروايات حسـب التسـلسـل التاريخي دلالة عل تقويتها ودعمها من خلال سـرد كل الروايات المتعلقة بها ، من ناحية السند والرواية .

د. الاحكام المتداخلة[استدراكاته]. بين ابن عساكر احكاما لبعض الروايات فقد كان حكمه بالإيجاب ويستند في ذلك من خلال التحقيق من الرواة والرواية . وكما هو في رواية تميم الداري وموضوع استقطاعه لمواقع معلومة فالرواية (...لا يحاقه فيها احد ولا يدخله عليه بظلم فمن اراد ظلمهم او اخذه منهم فان عليه لعنت الله ...) [1] ، يقول ابن عساكر اخبرني بها ابي رحمه الله ،كما هي حسب الراوي ، لكن يرويها نفس الراوي من سند اخر للرواية ، فيقول ابي ،ويرويها لغيرنا على الصواب . هنا استدرك ابن عساكر الرواية واثبت انها لا تحمل صحة بل بها علة ، فالخطأ بالمتن موجود لكنه يوحي السلامة فيه . وكذا في رواية ربط الفرس في سبيل الله واطعامه . حيث قال: (مررت بتميم الداري في مسجد ابراهيم فوجدته يبقي شعيرا لفرسه فقلت له يا ابا رقية اما لك من يكفيك ...) [2] ، يستدرك ابن عساكر الرواية ،ويقول : ذكرها الشريف لوالدي، واخطاء فيها ورواه لغيره على الصواب . فابن عساكر اتبع اسلوب التدقيق والتمحيص في عرض الروايات .

المبحث الرابع

الوصف العلمي للمخطوطة

المطلب الاول :

وصف ترتيب المضمون العلمي في المخطوط :

المقدمة المفترضة :.

1. ابتدأ المخطوط بالبسملة ، وذكر مجلسين للسماع ومعهما تاريخ انعقادهم فاحدهم تم عقد في يوم الثلاثاء (11من ربيع الاخر سنة 667هـ ، والاخر عقد يوم الجمعة 8 من جمادى الاولى سنة 596هـ).
2. ذكر نسب سيدنا الخليل عليه السلام من قبل جده ام ابيه ،وذكر انتقاله الى ارض بابل ودعوته الى عبادة الله ، محنته في السجن لمدة سبع سنين .

---

[1] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 29 ؛ الطبقات الكبرى ، ابن سعد ، 720/1؛ معرفة الصحابة ، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه (المتوفى: 395هـ)، تحقيق :عامر حسن صبري ،مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة ،ط1، (د. م : 2005) ، 317/1.

[2] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 33؛ معرفة الصحابة ، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ) ،تحقيق: عادل بن يوسف العزازي ، دار الوطن للنشر، ط1،(الرياض :1998)، 449/1.

3. صفاته. وسماته، اكرام الضيوف، الختان وكم كان عمره ، قص الشارب، ظهور الشيب عليه ، رحلته الى الشام .

4. اولاده وزوجاته واسمائهم ، وفداء ابنه اسماعيل بذبح عظيم ، ورود اسماء الانبياء وكتبهم السماوية ، وتواريخ نزولها.

5. يذكر النبي محمد صلى الله عليه وسلم احاديث وآيات قرانيه بتباع النبي ابراهيم ،ومنزلته عند الله . منها حديث للنبي محمد صلى الله عليه وسلم وقوله لعمر بن الخطاب ان اجمع الناس، من اهل قريش مخاطبا اياهم باتباع النبي ابراهيم والذين من بعده ، وذكر اية لأعلام الناس بها ،{إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ } [1] .

6. يوصف المخطوطة المواقع التاريخية والجغرافية التي خرج النبي ابراهيم منها فانطلق من حران وعبر الفرات ، ثم الى الاردن و ارض فلسطين ثم استقر في مدينة يقال لها السبع ثم نزل في قرية يقال لها حبرا . يذكر رواية عن تاريخ بناء بيت المقدس في المسجد الاقصى في شهر صفر سنة 487 . رواية يذكر فيها اسم موقع المدينة التي يدفن بها الخليل عليه السلام ، وهي حبري .[2]

الموضوع الاول : ذكر شراء الخليل عليه السلام المغارة لدفن زوجته سارة :

بدا الخليل يبحث عن موقع في مدينة الحبر ، واشترى الموقع بقنطارين من ذهب ، كي يدفن زوجته ، ودفن بها ابراهيم ،ثم ربقة زوجة اسحاق ،ثم اسحاق ، ثم يعقوب ، ثم ليقا ، فاجتمع اولاد يعقوب فيه .وجعلوا على كل قبر دلالة تعريفية عليه ، وجعلوا للمغارة باب واغلقوه . وفيه دفن ادم عليه السلام ونوح و سام بن نوح. ثم يستطرد في هذا المقام ذكره لدخول الروم البلاد وفتحوا للمغارة باب ودخلوا فيه وبنوا فيه كنيسة . [3]

الموضوع الثاني : ذكر سارة عليها السلام :

لكنه يبدا بذكر ابن الخليل من غير سارة ،وبعده يذكر نسبها كاملا، وولد ابراهيم وهو اكبر اولاده من هاجر، واسحاق كان ضرير البصر وامه سارة بنت سويل بن ناحور الى اخر نسبها، وبعد وفاتها تزوج الخليل من امراة كنعانية اسمها قنطورا . ويكرر رواية سبق وان ذكره في اول المخطوطة، عندما اخذ صاحب مصر سارة من الخليل فايبس الله يده ، عندما دعت عليه .لانه اراد بها الفاحشة [4].

الموضوع الثالث : بناء سليمان بن داود الحير على قبر الخليل .

يذكر رواية سبق ان ذكرها في سيرة الخليل ، وهي شراء ارض لدفن سارة ، ومقدار ثمن الارض ،ومن دفن بها بعدها . واقام نبي الله سليمان حيرا على قبر الخليل. بعد محاولات عديدة في معرفة المكان . ويستطرد بكلام عن المغارة وما فيها وارد رجل ان يوقف اموال عليه طلبا للثواب ، ويذكر رواية قدوم القاضي ابو زرعة قاضي

---

[1] سورة ال عمران ، اية: 68 .

[2] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 2–10.

[3] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 10–12.

[4] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 12– 13.

فلسطين وجلوسه عند قبر سارة، غايته هو التاكد من موقع قبر الخليل، من خلال القادمين وسؤاله عنه ، وهذا بمثابة مصدر، شاهد عيان معاصر له[1].

الموضوع الرابع: ذكر اسحاق ابن ابراهيم عليهما السلام .

يبدا بذكر حديث للنبي محمد صلى الله عليه وسلم ، كان يعوذ الحسن والحسين بهما ، الحديث (اعيذ بكلمات الله التامة ...) ، فيقول كان الخليل يعوذ بهما اسماعيل واسحاق . ويذكر ايضا تخريم اذني اسماعيل واسحاق [2].

الموضوع الخامس : ذكر يعقوب عليه السلام .

يذكر غياب يوسف عليه السلام عن ابيه في الجب والسجن وعند الملك، مدة ثمانين عام . والمسافة التي وجد فيها ريح يوسف عليه السلام وقدره ما بين البصرة والكوفة [3].

الموضوع السادس: كيفية زيار قبور الانبياء عليهم السلام .

يبين ومن خلال الرواية الشروط الواجب توفرها اثناء الزيارة ،اي زيارة الخليل ومنها ،النية ، والتوفيق ، ويصلي ركعتين. ثم يسلم على الخليل وعلى نبينا محمد .وكذلك لما نزلت . {إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (56} [الأحزاب: 56] .قال لهم النبي. قولوا اللهم صلى على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد .الاكثار من الصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم . ذكر حديث ليلة اسري بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس مر بي جبريل عليه السلام الى قبر ابراهيم عليه السلام فقال انزل صلى ههنا ، ركعتين ... الحديث لم يذكر كاملا .كما ان في الزيارة فضائل كثيرة . منها ماهو بالرزق، ومغفرة الذنوب .[4]

الموضوع السابع : ذكر استقطاع رسول الله مواقع في الشام لتميم الداري .

يذكر روايات كثيرة وعديدة حول استُقطع تميم الداري من قبل النبي محمد صلى الله عليه وسلم ارضا بالشام ، ففتحها عمر بن الخطاب في زمانه ، فقلت له ان النبي اقطعني ارضا من كذا الى كذا . يذكر عدد الذين جاءوا الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم مع اسماءهم ، ومنحهم الحرية في الارض التي يريدون استقطاعها ، فكتب الاراضي واسماءها بالتفصيل ، على قطعة جلد . كما ان الكتاب جدد بعد ذلك، عندما هاجر النبي الى المدينة . وتم تدوين اسماء الاماكن و اسماء الشهود الذين حضروا اثناء تدوينه . وذكر رواية اخرى فيها تفاصيل بالاراضي المستقطعة ومعها سهولها ، وجبالها، وماوها، وحرثها ، وكرومها ، وبقرها [5].

الموضوع الثامن : ذكر تميم الداري .

---

[1] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة :13– 17 .

[2] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 17–18.

[3] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 17–19 .

[4] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 19 –26

[5] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 26– 33.

يذكر عن قيام بني تميم بتوفير الشعير لفرسه وما فيها من ثواب ، فمن ربط فرسا في سبيل الله كان له اجرا عظيم. يذكر رواية عن علاقة المسلم مع الكافر ومنها المصافحة. يذكر رواية عن عبادة تميم الداري اثناء الصلاة وهو يبكي في التلاوة القران [1]. {أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ } [2].

الموضوع التاسع : ذكر الصديق عليه السلام وموضع قبره .

يذكر رواية عن رجل يسال النبي عن اكرام الناس فقال له اتقاهم ،واشار الى يوسف عليه السلام. فقال له اسالك عن معادن الناس ، فقال خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام . ومدى صبر نبي الله يوسف في السجن ، ورواية عن موقف يوسف عليه السلام من اخوته وصبره عليهم فيقول لهم شاركت ابائي بصالح اعمالهم فاشركوني في قبورهم .

رواية ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم استغرب من استفتاء يوسف عليه السلام عندما طلب منه .رواية ان النبي ساله اعرابي عن الجنة فقال له لك ذلك ، ورحلها قال لك ذلك ، وتتحدث ايضا عن عجوز بني اسرائيل التي تعرف مكن قبر يوسف عليه السلام .

واخيرا يصف في هذا الموضوع الجنة والنار، ومن يدخلها وما فيها من الغلمان والجواري والانهار والعيون ، وموت ملك الموت ويبقى الخلود ،ويصف النار وعذابها واهلها [3].

المطلب الثاني : منهجه ووصفه للتعرضات التاريخية والحضارية:

اثبت ابن عساكر في معرض مخطوطه واثناء كتابته تراجم ، ووقائع واحداث تاريخية مختلفة ، ذكر في ثناياها اسماء لأعلام ومواقع حضارية وجغرافية، اتسمت هذه المواضع بأحداث الشخصيات التي وردت في المخطوطة .

1. **ذكره تراجم واعلام عديدة في المخطوطة** ، منها ما هو في العنوانات ومنها في المضمون . فقد ذكر ترجمة الخليل معرفا اياه بنسبه، وكنيته، وعمره، وسماته، وزوجاته، واولاده ووفاته. قائلا :(...هو ابراهيم بن ازر وكذلك هو في القران وفي التورية ابراهيم بن نازح ...)[4]، واما عن عمره (...اختتن ابراهيم عليه السلام وهو ابن عشرين ومائة سنة وعاش بعد ذلك ثمانين سنة ..)[5] وعن سماته (... اول الناس اضاف الضيف ...)[6]،اما

---

[1] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 33-34.

[2] سورة الجاثية ، الآية : 21 .

[3] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 34- 40.

[4] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة :2.

[5] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة :.4 .

[6] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة :3.

عن اولاده فقد سـال الله ذلك(... فلما قدم الارض المقدسـة سـال ربه الولد .. فاسـتجاب الله له ..) ، اما عن زوجته فقد اورد نصوص كثيرة منها (...ومعه سارة وكانت من اجمل النساء ..)[1].

وذكر ترجمة سارة حيث يذكر اسمها ،ونسبها ، وسمتها الجمالية ،قائلا : (... سارة بنت سويل بن ناحور بن سـاروع بن ارغو بن فالح ...)[2] ، واما عن صـفة جمالها فقال: (... وكانت من اجمل النسـاء...) وفي مدحها كلام جميل ولفظ جديد وليس غريب . قال :(... هي امكم يا بني ماء السماء...) [3].

كما ويذكر في وصف احد التراجم بعض العاهات الخلقية ، كذكره لإسحاق ابن سارة فقال: (...واسحق كان ضرير البصر وامه سارة ...) [4]، وفي بعض التراجم يقتصر على ذكر اسمها الاول ويرجعها الى نسب القبيلة وهذا ما ذكره في السيدة هاجر ،فقال :(... هاجر وهي قبطية ...) [5]،كما ويورد الكنية مع الاسم كما في ذكر الداري ، قال: (ابي هند تميم الداري)[6]. (..وكان ابراهيم خليل الرحمن يكنى ابا الضـــيفان)[7]. وفي بعض الاحيان لا يذكر النسبة التي ينتسب له احد الاعلام ،فقط يذكر اسمه ، وتارة اسمه وشهرته منها قوله: (..فقال لي صعلوك هذا ابراهيم الخليل ...)[8] ،(... وكذلك صعلوك الرازي رحمه الله تعالى ...) .وفي نص اخر يمدح ويثني على صعلوك (...وكان رجلا فيه خير ..) [9].

2. **الوقائع التاريخية والحضـارية** :. الوقائع هي احداث تغيير مسـار مجرى التاريخ ، بكل مسـتوياته سـواء على الصـعيد الديني ، الاجتماعية، الثقافية ،الاقتصـادية، السياسي. المراد بالحضـارة هي الاقامة في الحضـر ، وهي المدن والقرى . فالحد الفاصـل بين الحضـارة والبداوة هو كيفية الحياة وطراز مقوماتها فبيئة الحضـر تمتاز اهلها بانهم اهل قرار ، اما اهل البادية يتبعون الظرف المناخية والبيئي حيث مواطن الكلأ والعشب .

فيتضـح من خلال المخطوطة موضـوع الدراسـة انه تطرق الى وقائع واحداث ومواقف تاريخية ،وحضـارية ،واجتماعية ،ودينية ، وتبين هذا من خلال التمحيص العميق والدقيق في قراءة ثنايا ما بين السـطور وبدقة عالية ،وسنذكر بعضها . ذكره لقصة سيدنا ابراهيم وانتقاله الى مدينة بابل من اجل دعوة الناس الى عبادة الله تعالى ، لكنه تعرض الى محنة كبير من قبل حاكم المدينة فحبسـه مدة سـبع سـنوات ثم القي به في موقد من النار .(... فلما بلغ ابراهيم وخالف قومه ودعاهم الى عبادة الله تعالى بلغ ذلك الملك...فحبســـه في الســـجن ... واوقد بالحطب...).

---

[1] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة :7.

[2] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 12 .

[3] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 7.

[4] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 12.

[5] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 12.

[6] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 26.

[7] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 3.

[8] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 15.

[9] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 15

صورة اجتماعية، تبين ادأب الزيارة والضيافة الاجتماعية وقد بلغت مراحل عالية من التحقيق والدقة في السؤال عن الطعام وعن الكيفية ، والثمن، والمقابل ، فكان الخليل اول من اضاف الضيوف .فقال :
(قرب اليهم العجل ...قالوا لا ناكل طعاما الا بثمنه ...قال تسمون الله تعالى اذا اكلتم...). وكذلك (..اول من اختتن واول من قص شاربه واول الناس رأى الشيب)[1].
صورة لمعالم دينية، فقد تعرض الى ذكر حديث نبوي يذكر فيه، تواريخ الاديان السماوية ، واوقاتها ، واسمائها ، واسماء الانبياء، فقال: (انزلت الصحف على ابراهيم عليه السلام في ليلتين من شهر رمضان وانزل الزبور على داؤود في ست من رمضان... وانزل القران على محمد صلى الله عليه وسلم لأربع وعشرين من رمضان) [2].

اما عن صورة المعالم الحضارية الجغرافية ، فقد ذكر في المخطوطة سطور عن هذه المعالم من خلال رحلة الخليل عليه السلام ، فقد ارتحل من مدينة حران الى الشام ارض بني كنعان بعد عبوره نهر الفرات ، وهنا تغير الحال حالة لغة ومنطق الخليل من اللغة السريانية الى العبرانية ، ووصل الى اتملك ملك بني كنعان في الشام ، لكن الحاكم كان يخشى على الخليل، من نمروذ لأنه على دين مخالف لدين الخليل ، لكنه سمح له بالنزول في اي بقعة من الارض ، وارسل الى امراء القرى والمدن، بمراعاته، وحسن جواره ،فنزل بمدن عديدة ،فنزل اللجون ،من قرى الاردن ، ثم رحل الى ارض فلسطين ، فنزل في منطقة تسمى السبع من ارض بيت جبرين ،ثم ارتحل الى قرية حبرا ، ثم بيت جبريل، ثم بيت المقدس . (...وقال انزل حيث شئت من ارضنا وبعث الى عظماء النواحي يامرهم بحفظه وحسن مجاورته ...) [3] وذكره ايضا لمدينة حبري وهي مدينة اختارها الخليل كي يدفن بها زوجته سارة ، ولكن بعد جدال ومحاولات مع حاكم المدينة المسمى صفوان، تمكن الخليل من شراء ارضا فيها مغارة، ليتخذ منها مدفنا لزوجته ،واولاده ، والانبياء .(...فكان يطلب منه المغارة فقال ابيعك باربعماية درهم ... واراد ان يشد عليه لكي لا يجد ...فدخل عليه ابراهيم ودفع اليه الدراهم ...).[4]
ومنها ما ذكره عن المسافة بين مدينتين من مدن العراق البصرة والكوفة ولاسيما في محور قصة يوسف فقال (... وجد ريحه من مسيرة مابين البصرة والكوفة)[5].

صورة عن معالم محبة وحفظ ورعاية رسول الله للحسن والحسين رضي الله عنهما . فكان يعوذهما بقول: (اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومنة كل عين لامه) [6]. **صورة عن معالم هبة**

---

[1] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 3 ؛ الطبقات الكبرى ، ابن سعد ، 39/1 ؛ تاريخ الطبري ، الطبري ،185/1.

[2] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 6.

[3] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 8،9.

[4] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 10،11

[5] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 19

[6] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 18.

النبي محمد صلى الله عليه وسلم اراضي في الشام لم تفتح بعد والشاهد عليها الخلفاء الاربعة، لعلم من الاعلام يدعى تميم الداري رضي الله عنه . كتب النبي محمد صلى الله عليه وسلم كتاب يوصي بمنح تميم الداري ارضا في الشام مضمونه وقد ذكر هذا الكتاب في اكثر من رواية، (... هذا ما وهب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم للداريين اذ اعطاه الله الارض وهب لهم بيت عين وجبرون وبيت ابراهيم بمن فيهن لهم ابدا ...) [1] وكان ممن شهد الكتاب ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب [2] .

فلما فتح عمر بن الخطاب بلاد الشـــام اتاه تميم الداري فقلت له ان النبي اعطاني اراضـــي في الشـــام وعرض عليه الكتاب [3] .

وفي رواية اخرى تضمن الكتاب صياغة جديدة حيث وصف الرسول الوصية بشكل مفصل فذكر افيها ادق التفاصيل وان لا ينازعهم احد . فقال: (بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لتميم ابن اوس الداري ان له عينون قريتها كلها سهلها وجبلها وماؤها وحرثها وكرومها وانباطها وبقرها ولعقبة من بعده لا يحاقه فيها احد ولا يدخله عليه بظلم فمن اراد ظلمهم او اخذ منهم فان عليه لعنت الله والملائكة والناس اجمعين وكتب علي) [4] .

---

[1] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 27؛ الآحاد والمثاني ، ابن مخلد الشيباني ،11/5.

[2] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 28.

[3] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 26.

[4] ينظر : فضل الزيارة ، ابن عساكر ، رقم اللوحة : 29؛ الطبقات الكبرى ، ابن سعد ، 205/1؛ الأموال، حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخرساني المعروف بابن زنجويه (المتوفى: 251هـ) ،تحقيق : شاكر ذيب فياض ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية ،ط1 ، (الرياض : 1986) ، 614/2.

الخاتمة

1. بعد البحث عن عنوان المخطوطة في كتب ومصادر الطبقات والتراجم وغيرها، لم اجد له ذكر فقط ذكره خير الدين الزركلي في كتابه الاعلام اثناء ترجمته، وتم التأكد من نسبتها للمؤلف.
2. تم التأكد ان المخطوطة ذكرت في مجلس سماع قبل وفاة ابن عساكر وتم ذكرها في مجلس سماع سنة (667هـ) وتم تدوينها من قبل راوياها احمد بن عبد الله السلماني سنة (725هـ) .
3. لم يذكر في المخطوطة مقدمة تشير الى سبب التأليف واهمية الكتابة في هذا العنوان ، الى جانب افتقاد مطلع المخطوطة بالبسملة او الحمد لله وهذا معروف عند المؤرخين وغيرهم في مطلع كتاباتهم .
4. المخطوطة قدمت معلومات قيمة عن الخليل عليه السلام ورحلته، واولاده ،وزوجاته، وبينت اسماء الانبياء وكتبهم السماوية ، ومن جانب اخر مواقف تاريخية بينه وبين بعض حكام المدن التي نزل بها.
5. لم يقتصر المخطوطة على فضائل الزيارة فحسب بل ذكر فضائل زيارة ابنائه والانبياء المدفونين في الخليل، واسناد ذلك من خلال الاحاديث النبوية .
6. اشتملت المخطوطة على مواقع جغرافية عديدة ، ومواقف واحداث تاريخية جليلة .
7. ذكرت المخطوطة هبة اراضي ومدن في بلاد الشام (الخليل) من قبل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، لتميم الداري اثناء زيارته للنبي محمد صلى الله عليه وسلم ومعه بعض من اخوته واصحابه. وذلك من خلال وصية تم تدوينها في عصر النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، ودام ابن تميم الداري على المطالبة بهذه الوصية من بعد وفاة النبي .

[قائمة المصادر والمراجع]

1. الإبانة في اللغة العربية ،سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُحاري، تحقيق: عبد الكريم خليفة ، واخرون، وزارة التراث القومي والثقافة،ط1، (مسقط :1999)
2. الآحاد والمثاني ،أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك (المتوفى: 287هـ) : تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة ، دار الراية ،(الرياض:1991)
3. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي الزركلي (ت: 1396هـ) دار العلم للملايين، ط15 (بيروت : 2002م)
4. أمناء السنة أعلام المحدثين عن خاتم المرسلين، أحمد المنزلاوي ، كتاب الجمهورية (القاهرة : 2012م)
5. الأموال ،أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: 224هـ) ، تحقيق: أبو أنس سيد بن رجب ، دار الفضيلة ،ط1، (الرياض : 2007)
6. بغية الطلب في تاريخ حلب ، كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة الحلبي ابن العديم (ت: 660هـ) ، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر (بيروت :1989م) .
7. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي (بيروت : 2003م)
8. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى: 748هـ) ،تحقيق: بشار عوّاد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، ط1،(د.م : 20003).
9. تاريخ الأمم والملوك، محمد بن جرير الطبري ،دار الكتب العلمية ،ط1،(بيروت :1407)
10. التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية بالموصل، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد ابن الاثير (ت:630هـ) ، تحقيق: أحمد عبد القادر طليمات، دار الكتب الحديثة، (القاهرة :1963م)
11. تاريخ الحملات الصليبية، ستيفن رونسيمان، ترجمة: نور الدين خليل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2 (القاهرة : 1998م)
12. تاريخ حلب ، محمد بن علي الحلبي العظيمي (556هـ)؛ ، تحقيق: إبراهيم زعرور، دار حسان (دمشق : 1984م) .
13. تاريخ دمشق ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر (المتوفى: 571هـ) ، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، (بيروت :1995) .
14. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع الحنبلي ابن نقطة (ت: 629هـ) تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية (بيروت : 1988م)
15. التكملة لوفيات النقلة، أبو محمد زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت: 656هـ) تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة ط2(د.م : 1981م)
16. خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: 1396هـ) ،الناشر: دار العلم للملايين ،ط5 عشر ، (د.م :2002 م)

17. سنن بن ماجة، محمد بن يزيد ابو عبد الله القزويني ، تحقيق ، محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ،(بيروت : د.ت)
18. سير أعلام النبلاء ابو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: 748هـ) ، تقديم: محمد أيمن الشبراوي، دار الحديث (القاهرة : 2006) .
19. صبح الاعشى في صناعة الانشا ، احمد بن علي القلقشندي (821هـ) تحقيق: عبد القادر زكار، وزارة الثقافة ، (دمشق: 1981) ، تيسير التحرير، محمد امين امير بادشاه ، دار الفكر ، (بيروت : د.ت)
20. صبح الأعشى في كتابة الإنشا، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي (ت: 821هـ) دار الكتب المصرية (القاهرة : 1922م)
21. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ) ،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي (بيروت : د.ت)
22. طبقات الشافعية ، جمال الدين أبو محمد عبد الرحيم بن الحسن بن علي الأسنوي (ت: 772هـ) ، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية (بيروت : 2001م)
23. طبقات الشافعية الكبرى ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: 771هـ) ، تحقيق: محمود محمد الطناجي وعبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2 (د.م : 1413هـ)
24. طبقات الشافعية، ، تقي الدين أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الاسدي ابن قاضي شهبة (ت: 851هـ) تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب (بيروت : 1407هـ)
25. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع ابن سعد (المتوفى: 230هـ) ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ،ط1، (بيروت ،1990)
26. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ) ،تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال(د.م:د.ت)
27. فضل زيارة الخليل عليه السلام وموضع قبره وقبور ابنايه الكرام، ابي محمد القاسم بن علي بن الحسن بن عساكر ، (الرياض : د.ت) ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، رقم الخزانة ، [8352]
28. الكامل في التاريخ ، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد ابن الاثير (ت:630هـ) ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت :1997)
29. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور (المتوفى: 711هـ) ، دار صادر ،ط3،(بيروت :1414).
30. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ) ،تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية ،ط5، (بيروت :1999)
31. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، ابن منظور ، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، ط1،(دمشق :1984)

32. معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ)، دار صادر،ط2،(بيروت: 1995) .
33. معرفة الصحابة ، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه (المتوفى: 395هـ)، تحقيق :عامر حسن صبري ،مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة ،ط1، (د. م : 2005)
34. معرفة الصحابة ، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ) ،تحقيق: عادل بن يوسف العزازي ، دار الوطن للنشر، ط1،(الرياض :1998)
35. منتخب من صحاح الجوهري ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ) ، (د.م: د.ت)
36. موطأ الإمام مالك، مالك بن أنس بن مالك (المتوفى: 179هـ) تحقيق: بشار عواد معروف – محمود خليل ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت : 1412)
37. نهاية الأرب في فنون الأدب ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد النويري (ت: 733م) ، دار الكتب والوثائق القومية، (القاهرة: 1423هـ) .
38. الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: 764هـ) ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث (بيروت : 2000م)
39. وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم الأربلي ابن خلكان (ت: 681هـ) ، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر (بيروت : 1994م)

المستخلص باللغة الانكليزية

The nation’s immortal heritage is considered to be torches of light of guidanc that illuminate minds and guide humanity towards building civilization. The line of the manuscript illustrate important milestones represented by a brief series on the life of biographies not only of our Master Hebron but also of his sons and wives. Rather, there are historical and cultural narratives about the Prophet Muhammad, may God bless him and grant him peace. And about some caliphs, and about some geographical features and what happened to them. Our effort was limited to clarifying the approach and style contained within the folds of the manuscript and describing its titles and contents.